مطبوعات شرقية جديدة

LE LIVRE DE JOB : Version éthiopienne, publiée et traduite en français par *F. M. Estèves Pereira* (PATROLOGIA ORIENTALIS, t. II. fasc. 5)

سفر ايُّوب في اللغة الحبشيَّة

هذا الكتاب احد مطبوعات المجموع المعروف بتآليف الآباء الشرقيين مضمونهُ سفر أيُّوب بالحبشيَّة تولَّى طبعهُ احد العلماء البرتغاليين المسيو استـاف بيريرا الشهير بمنشوراته في الحبشيَّة . وهذه الطبعة مبنيَّة على ثلاث نسخ قديمة منها نسختان في مكتبة باريس وفي خزانة الرحَّالة المرحوم دابَّادي (A. d'Abbadie) وكلتاهما منقولة الى الحبشيَّة عن الترجمة السبعينيَّة اليونانيَّة . اما الثالثة المحفوظـة في خزانة كتب اوكسفرد فمنقولة عن نسخة عربيَّة مترجمة عن الاصل العبراني . فلا شكَّ بانَّ كل دارسي الاسفار المقدَّسة يتلقَّون هذا الكتاب بزيد الشكر والثناء فيسهِّل لهم فهم كتاب ايُّوب الذي يُعَدّ من اصعب التآليف الموحى بها في العهد القديم ر . ش

M. Lorge: Die Speisegesetze der Karaeer von Samuel el-Magrebi. *Berlin*, 1907, pp. 79-24

سُنَن المأكولات الشرعيَّة

عاش في القاهرة في القرن الخامس عشر للميلاد موسويّ عالم من شيعة القرائيين يُدعى صموئيل الطبيب بن موسى المغربيّ فألَّف كتابًا في السُّنَن اليهوديَّة دعاهُ كتاب الرشد (بالعبرانيَّة ספר המצות) وهو كتاب واسع في عدَّة مقالات . فقد اختار احد الالمان المترشحين لرتبة الفلسفة المسمَّى مورتس لورج المقالة السابعة من هذا الكتاب التي مدارها على الاطعمة الشرعية عند اليهود والقوانين الجارية عندهم في ذبح المواشي . والكاتب قد خصَّ ببحثهِ شيعتهُ القرائية التي كانت تخالف في عدَّة امور رسوم الشيعة الربانيـة والتلمود لكنَّهُ يقابل بين الفئتين فيستدلّ من هذه المقابلة على ما كانت تألفهُ كل منهما . وهذا الكتاب مكتوب بالعربية الَّا انَّهُ طُبع بالحرف العبراني وفي عربيتـهِ شذوذ عديدة تدلّ على اصطلاحات اليهود ولهجتهم الخاصَّة ولفظ عامَّتهم قبل اربعمائة سنة

وجناب الناشر لهذا السفر قد قدّم على كتابه مقدّمة بيّن فيها هذه الخواصّ وغيرها من المعلومات فافاد واجاد. وقد نقل ايضاً الحالة الى اللغة الالمانية الاب ب جرون

M. G. Lampakis: Οἱ ἑπτὰ Ἀστέρες τῆς Ἀποκαλύψεως. Athènes, 1909, pp. 476 avec 255 gravures.

— Ἔργα καὶ Κρίσεις ἐπ' αὐτῶν, Athènes.

كواكب الرؤيا السبعة

ورد في سفر الرؤيا للقديس يوحنا الحبيب (ف ١ عدد ١٦) ذكر سبعة كواكب رآها الرسول في يد السيّد المسيح لمّا ظهر لهُ في جزيرة بطمس فاوحى اليهِ باسرار المستقبل. وكثير من المفسّرين قد افردوا لشرح هذه الآية فصولاً من تفاسيرهم فذهبوا في ذلك مذاهب. ودونك تأليفاً جديداً لأحد علماء اثينة ومدرّس العاديّات النصرانيّة في كليّتها المسيو لياكيس فانهُ وضع هذا الكتاب فجمع فيهِ بين علمَي الآثار والتفسير فأحسن وان لم يكن من رجال الدين. وقد قضينا في مطالعة هذا الكتاب ساعات لذيذة لما وجدنا فيهِ من الفوائد الجغرافيّة والتاريخيّة فتراهُ يصف احسن وصف المدن السبع التي وجّه الرسول الحبيب اليها كلامهُ في رؤياه كأفسس وازمير وبرغامة فيذكر عن كل مكان ما خلّف من المعلومات التاريخيّة والابنية والاخربة الدينيّة والعالميّة ولاسيّما الآثار النصرانيّة التي وقف الكاتب على بعض منها بهمّتهِ وابحاثهِ. كيف لا وهو استاذ العاديّات النصرانيّة في وطنهِ ويشهد لهُ في سبقهِ بينهم ما كتبهُ العلماء في انتقاد كتابهِ. هذا ومما نُسرّنا في مطالعة تأليفهِ انهُ مع علمهِ عريقٌ في الدين يدافع عن ايمانهِ دفاع الرجل الذي يرتشد بآداب الدين القويم ويجاهر بايمانهِ بلا حياء. وقد استحسنّا ايضاً انشاءهُ فترى قلمهُ سيّالاً وكتابتهُ منسجمة جيّدة فيشعر القارئ بما يكنّهُ فؤاد الكاتب من الحبّ الوطنيّ دون تصنّع واملهُ تجارز في ذلك حدود السكينة والهدوء الّا انهُ عمل بمقتضى المثل «حبّ الوطن من الايمان». ومع ذلك لا يمكننا ان نصادق على قولهِ (ص ٤٠٨) في شرح آية يوحنا (ف ١٢ عدد ٢٣) حيث خصّ باليونان ما قالهُ الربّ عموماً عن الامم التي كانت مزمعة ان تمجّد اسمهُ. وكذلك لا نوافقهُ على قولهِ (ص ٤٦) بان مؤلف الرسالة الى العبرانيين هو التلميذ ابولّو. والرأي العمومي انهُ بولس الرسول. هذا وكنّا نودّ لو أُتقنت بعض التصاوير التي في هذا الكتاب فانها كثيرة لكنّ قسماً منها قليل الوضوح الاب ب. ك. Σανθαχης

F.-X. Kugler s. j.=I. Sternkunde und Sterndienst in Babel. 1er vol. XV-292, 23 planches, 2d vol., Ire partie, XVI-200, 2 planches = II. Im Bannkreis Babels., *Münster i. W.* 1907-1910

ابحاث في علوم الفلك والتنجيم عند البابليين

قد عُرف الآباء اليسوعيُّون الالمان بنشاطهم في درس الآثار البابليَّة عموماً والفلكيَّات خصوصاً. ومتن اشتهروا في ذلك الابوان ستراسماير (J. N. Strassmayer) وابنغ (Epping) فانهما فكَّا كثيرًا من اسرار العلوم الفلكيَّة ونشرا عددًا وافرًا من الزيجات والجداول التي وُجدت في حفريَّات بلاد اشور. وقد خلفهما في هذه المدَّة الاخيرة الاب فرنسيس كوغلر فجرى على آثارهما واتَّسع في البحث حتى اضحى اليوم احد العلماء المشار اليهم بالبنان. وكان لحظ ان البعض من مواطنيه المشهورين بكتاباتهم عن البابليين قد نشروا امورًا شتَّى أذهلت العقول وحيَّرت الالباب حتى ارتاب في صحَّتها الفلكيون المحدثون ووذُروا لم يقدر احد العلماء الضليعين بمعرفة الكتابات الاشوريَّة والعلوم الفلكيَّة المحدثة ينتقد مزاعمهم لاسيما العالمين الالمانيين ه. وينكلر (H. Winckler) وبرمياس (A. Jeremias) فلم ينكف الاب كوغلر عن هذا الشغل الشاقّ فاعاد النظر في ما اكتُشف الى اليوم من الآثار الفلكيَّة في جهات بابل وفحصها فحصاً مدقَّقاً وضبط حساباتها حتى امكنهُ ان يُزيِّف آراء رُصفائهِ. وقد حضرنا في مؤتمر كوبنهاغ بعض خطبهِ في ذلك وحيث نقض تلك المزاعم بازاء اصحابها وازاء غيرهم من العلماء الذين عرفوا قدر الخطيب وصادقوا عليه. الَّا انَّ اولئك الذين عارضوهم لم يسكتوا لهُ فكتبوا عدَّة مقالات في الجرائد العلمية فكان ذلك داعياً للاب كوغلر ان يضع كتاباً واسعاً يبحث فيهِ عن تاريخ الفلكيَّات في بابل وما عرفهُ اهاليها بخصوص النجوم الثوابت والسيارات ولاسيما الشمس والقمر وحركات الافلاك فردًا فردًا فجمع كل ذلك ونشرهُ وشرحهُ شرحاً مطوَّلاً في كتابين لم يدع فيهما شيئاً من الابحاث دون ان يبدي فيها رأيهُ مع ذكر الاسانيد المتعدِّدة التي استند اليها حتى اضحى تأليفهُ من ادقّ واوسع ما كُتب في علوم الفلك بين البابليين منذ الالف الثالث قبل الميلاد الى ظهور المسيح. وقد قرأنا في عدَّة مجلات علمية اوصافاً لهذا التأليف تدلُّ كلُّها على اعتبار كاتبيها للمؤلف ولسعة علمهِ واستحساناً لخطَّتهِ في الجدال — ثم عاد حضرت الاب الى انتقاد ما اعترض عليهِ

خصومهُ في كتاب جديد كان كتتمّة لابحاثهِ السابقة مزيلًا ما بقي من المعيّبات والمشاكل من هذا القبيل. ونحن نضمُّ صوتنا الى صوت العلماء الاوربيين لنشكر حضرة الاب على تآليفهِ ونتمنى لهُ ان يعضد الحقيقة زمناً طويلًا ويزيدنا علماً في مجاهل البابليين جزاهُ الله خيرًا ل.ش

HISTOIRE DE BAALBEK par un de ses habitants Michel M. Alouf, 3e éd. revue et complétée, *Beyrouth, Impr. Cath.* 1910, pp. 163.

تاريخ بعلبك

هذه مرّة ثالثة يُطبع هذا التاريخ باللغة الفرنسويّة بهمّة مؤلفهِ. وقد طبعهُ سابقاً باللغتين العربية والالمانية وكل هذه الطبعات دليل بيّن على رواج الكتاب. ولا يكتفي صاحبهُ الاديب ان يكرّر العمل لكنّهُ يستفيد ايضاً ممّا يُرسل اليهِ الاثريّون من الملحوظات لتحسين كتابهِ ليجعلهُ اهلًا بذوي العلم فضلًا عن السياح الذين يقضون في اقطارنا أيّاماً قليلة لترويح البال وبهجة الابصار ل.ش

كتاب عناية الرحمان في هداية السريان

لسيادة المطران ديونوسيوس افرام نقاشه رئيس اساقفة حلب على السريان الكاثلكيين
طبع بمطبعة صيدا في بيروت (سنة ١٩١٠ ص ٦٦٨)

للسريان الكاثوليك في تاريخ الكنيسة الشرقيّة آثار جليلة بقيت مدفونة الى هذه المدّة الاخيرة في زوايا النسيان حتى تحفّز منذ عهد قريب ذوو الهمّة ليبدُوا هذه الثلمة. فاتحفنا اوّلًا حضرة القس اسحاق ارملة بكتاب الزهرة الزكيّة (١ في البطريركيّة السريانيّة (اطاب المشرق ١٢: ٤٧٦) ثم عقبهُ الفيكنت فيليب دي طرّازي فنشر في اواسط السنة الحالية كتابهُ السلاسل التاريخيّة في اساقفة الابرشيّات السريانية (ص ٣٩٥). وهاهوذا اليوم كتاب ثالث اوسع باباً واتمّ فائدةً كان يعتني بتصنيفهِ منذ سنين عديدة سيادة الراعي المفضال مطران السريان الكاثوليك في حلب دعاهُ «عناية الرحمان في هداية السريان» وهو يتناول اخبار الكنيسة السريانية منذ بشارة الرسل الى ايّامنا غير ان سيادة المؤلف قد نشر منهُ ما هو اقرب عهدًا الينا لحضور مواده

١) لحضرته تفنيد لرسالة كتبها راهب يعقوبي ارتجالي يدعى افرام برصوم انتقد فيها على كتابه انتصارًا لبدعتهِ فزيّف القس اسحاق اقوالهُ وبيّن اغلاطهُ العديدة واسم هذه الرسالة الرجمة

ورغبة كثيرين في مطالعته · ومن يسرّح النظر في هذا المجلّد الضخم يأخذهُ العجب مما راجعهُ كاتبهُ الجليل من التآليف العديدة والمنشورات المتفرّقة وقد راينا مرارًا عديدة بين اسانيد سيادتهِ كتاب الآثار الخطّية التي نشرهـا حضرة الاب اطون رباط بالفرنسويّة ومجلّة المشرق الحافلة بالمعلومات عن الكنائس الشرقية · وقد رتّب كل هذه المعلومات ابوابًا وفصولًا وقدّم على كل منها ملخّص مضامينهِ وسرد رواياته على طريقة متّسقة تلذُّ مطالعتها وربّما استطرد الى ذكر امور الطوائف غير طائفتـهِ والى اخبار الازمنة اذا وجد فيها فائدة لمعرفة احوال ملّتهِ · فلا عجب بعد هذا ان يكون وقع هنا وهناك بعض اغلاط عرضية يسهل اصلاحها او تحتاج بعض الفصول الى زيادة ايضاح وتدقيق · فنشير الى كل محبّي التاريخ الديني الشرقي ان يقتنوا هذا الكتاب الذي هو احد الكتب التاريخية الفريدة التي سطّرها الشرقيّون المحدثون ونطلب الى سيادته اذا نجز العمل ان يلحقهُ بفهرس واسع للاعلام ليتيسّر الرجوع الى فصولهِ ل · ش

الجاذبية وتعليلها

لجميل افندي صدقي الزهاوي

طبعت في مدينة السلام بمطبعة الآداب سنة ١٣٢٦—١٩١٠ (ص ٧١)

ينبّه صاحب هذا الكتاب في المقدمة قرّاءهُ « انّ اكثر ما كتبهُ في رسالتهِ هو مما علمهُ بنفسهِ او ظنّهُ كذلك في المادّة وقواها من غير أن يأخذهُ رأسًا من علوم المتأخرين من فلاسفة الغرب · · فليس من العدل احتقارهُ لمجرّد كون صاحبهِ شرقيًا او كونهِ ليس من خريجي مدرسة اكسفرد الجامعة » · كلا فحاشا لنا ان نحتقر رأي احد لانهُ شرقي اذ نطعن بذلك نفسنا وتردري ذاتنا بهذا الاحتقار ألا ان صاحب هذا الكتاب قد اتى في وريقات قليلة باراء خاصّة غاية في الضعف تناقض ما علّمـهُ الوف وربوات من العلماء الذين شايبوا في الدرس وانتقدوا ما كتبهُ غيرهم فلم يقبلوهُ الّا بالبرهان مع ما لديهم من الوسائل المتعدّدة الاختبارات فكيف نصدّق بغداديًا قام بعد « ان درس على نفسه » ليزيّف اقوال مشاهير العلماء لا في امر واحد ولكن في امور لا تحصى مما تُعدّ اكتشافاتها مفاخر للعقول النيّرة التي وقفت عليها بعد التنقيب الطويل وشقّ النفس · وعليهِ لا نعتبر هذا الكتاب الّا كملهاة يتلهّى بها من لا معرفة لهُ بالعلوم الطبيعيّة · وكفى دليلًا على ثقابة عقل المؤلف الفصل الذي قرأناهُ لهُ آخرًا في المقتطف (ص ٩٦٣) الذي عنوانهُ

« مثل ارضنا في السماء » وفيه ما فيه من الاقاويل الغريبة التي كتب عنها احد قرّاء البشير « بأنها اقرب الى الاحلام والهذيان منها الى كتابة رجل عاقل » ل. ش

شذرات

حريق مكتبة الاسكندريّة لم نلتفت الى سؤال أُلقاهُ علينا الكاتب الاديب عبد الوهّاب سليم افندي التتير في احد اعداد النبراس (عدد ٣ ص ١٠٣ من سنته هذه الثانية) حيث روى جوابنا في المشرق (ص ١٦٠) على سؤال الشمّاس حبيب جرجس اسطفان في اوّل من ذكر حريق مكتبة الاسكندريّة على يد عمرو بن العاص. وخلاصة جوابنا انّهُ سبق الى القول بهِ عبد اللطيف البغداديّ والوزير جمال الدين المعروف بابن القفطيّ في كتابهِ تاريخ الحكماء. فمن ثم ألقى علينا كاتب النبراس هذا السؤال: « هل لحضرة الاب لويس شيخو ان يذكر لنا رواية الوزير جمال الدين الشهير بابن القفطيّ المذكور وترجمهُ ان ينقل كلامهُ حرفيًّا لا باختصار »

فنجيب بطيب الخاطر: هذا كلام الوزير بالحرف الواحد ننقلهُ عن طبعة ليبسيك التي طبعها الدكتور ليپرت (D^r J. Lippert) سنة ١٩٠٣ (ص ٣٥٤—٣٥٦) قال:

وعاش (يحيى النحويّ) الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندريّة ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى لهُ مع النصارى فاكرمهُ عمرو ورأى لهُ موضعاً وسمع كلامهُ في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامهُ ايضاً في انقضاء الدهر ففتن بهِ وشاهد من حُجَجه المنطقيّة وسمع من الفاظه الفلسفيّة التي لم تكن للعرب بها أُنسةٌ ما هاله وكان عمرو بن العاص عاقلًا حسن الاستماع صحيح الذكر فلازمهُ وكان لا يكاد يفارقهُ ثم قال لهُ يحيى يوماً: إنّك قد احطتَ بحواصل الاسكندريّة وخمست على كل الاصناف الموجودة بها فأمّا ما املكهُ بهِ انتفاع فلا أعارضك فيهِ وما لا نفعَ لكم بهِ فنحن أولى بهِ فأمر بالافراج عنهُ فقال لهُ عمرو: وما الذي تحتاج اليهِ. فقال: كُتُب الحكمة في الخزائن الملوكيّة وقد اوقفت المَوَكّلة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفعَ لكم بها. فقال لهُ: ومن جمع هذه الكتب وما قصتُها. فقال لهُ يحيى: إن بطلوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندريّة لمّا ملك حُبّب اليهِ العلم والبناء وتقصّ عن كتب العلم وامر بجمعها وافرد لها خزائن فجُمعت. وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا. فاستكثر عمرو ما ذكرهُ يحيى وعجب منهُ وقال: لا يمكنُني ان آمر فيها بأمر الّا بعد استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب. وكتب الى عمر وعرّفهُ قول يحيى الذي ذكرناهُ واستأذنهُ ما الذي يصنع فيها فورد عليهِ كتاب عمر يقول فيه: «واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله فغي كتاب الله عنهُ غنى وإن كان فيها ما يخالف